أردوغان وتركيا.. ديكتاتورية الاقتصاد والسياسة

د . قحطان السيوفي

رجب طيب أردوغان، مؤسس حزب العدالة والتنمية التركي، أصبح رئيساً للوزراء عام ٢٠٠٣، وتولى منصب رئيس الجمهورية منذ عام ٢٠١٤.

في تركيا، سطوة الإرادة على الواقع، بطلها أردوغان، رجل واحد قرر أن يكون سيد تركيا الأول، التخلص من حلفاء الأمس يعتبر أولى خطوات السياسي المسكون بهوس الزعامة، فالتحولات النفعية سيطرت على كامل تصرفاته، حتى إن «شيوخه» الذين حملته أكفهم، لمّا اشتد ساعده طاردهم وأودعهم ومريديهم السجن!

اندفع الاستثمار المباشر الأجنبي في تركيا عام ٢٠٠٧ لكن دعم أردوغان للتنظيمات الإرهابية في سورية منذ ٢٠١١، وتباطؤ الاستثمار المباشر الأجنبي مع بدء الهجمات الإرهابية عام ٢٠١٥، والمحاولة الانقلابية في تموز ٢٠١٦ كل ذلك أوقع تركيا في الاضطراب، وتعمقت المشكلات بفعل القيادة التسلطية المتزايدة من قبل أردوغان وآرائه الارتجالية حول أسعار الفائدة، التي وصفها بأنها «أصل جميع الشرور» كونها من الربا، ما أحدث خللاً كبيراً في السياسة النقدية، التضخم يلغي الآن نسبة ١٦ في المئة، وأخفقت خطوة توحيد أسعار الفائدة في إيقاف التراجع في قيمة الليرة.

الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في حزيران الماضي أثارت خوف المستثمرين خاصة مع شجب أردوغان، الارتفاع في أسعار الفائدة، بعد إعادة انتخابه في حزيران ٢٠١٨، قال تشارلز روبرتسون، كبير خبراء الاقتصاد في شركة رينيسانسكابيتال: «وصلت الليرة التركية إلى هذا المستوى الرخيص لأن الناس جميعاً فقدوا الثقة».

أدى تراجع الليرة إلى عواقب قاسية، تبين أن من الصعب على الشركات التركية ذات الديون المقومة بالدولار واليورو خدمة ديونها، وفقاً لتحليل من قبل بنك إتش إس بي سي، تتحمل المصارف والشركات في البلاد نحو ٧٠ مليار دولار من الديون واجبة السداد من الآن حتى أيار من ٢٠١٩.

حذّرت وكالة موديز للتصنيف الائتماني، أنه من المرجح أن تكون الشركات التي تعاني الضغوط المالية أقل قدرة على الدفع، ما يجعل المصارف مثقلة بالديون المعدومة، مع انخفاض مؤشر مصارف إسطنبول في البورصة ٣٣ في المئة هذا العام، مقارنة بانخفاض ١٨ في المئة في سوق الأسهم التركية.

المستثمرون الأجانب سحبوا ٧٧١ مليون دولار من الشركات المدرجة في البورصة خلال الربع الأول من ٢٠١٨ وفقاً لأحدث بيانات وكالة التأمين على ودائع الأوراق المالية المركزية التركية.

بالمقابل أثرت العوامل الخارجية على الليرة التركية المكشوفة منذ وقت طويل أمام حاجة تركيا إلى تمويل عجز في الحساب الجاري يصل إلى ٦ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، والخلل في العلاقات مع الولايات المتحدة حول اعتقال قس أميركي بتهمة التجسس زاد من الضغوط.

انخفض مؤشر بورصة إسطنبول ١٠٠، مؤشر الأسهم المعياري في تركيا، ٣ في المئة في الثاني من آب ٢٠١٨، في اليوم الذي تلا إعلان الولايات المتحدة فرض عقوبات مالية على وزيري العدل والداخلية التركيين فيما يتعلق بالقضية.

أدى ارتفاع سعر النفط، لنتائج سلبية على الاقتصاد التركي، ربما تختار تركيا فرض ضوابط على رأس المال أو اللجوء إلى صندوق النقد الدولي، وسيظهر المشهد المزيد من الفوضى.

بالمقابل الارتفاع في أسعار الواردات، بفضل تعثر الليرة، إلى جانب الارتفاع الكبير في تكاليف الاقتراض مع خروج المستثمرين الأجانب، سيضعف اقتصاد تركيا، وسيؤدي للمزيد من انهيار الليرة التركية.

شركة كابيتالإيكونومكس الاستشارية، لديها حسابات مبدئية تشير إلى «فصل أو فصلين من النمو السلبي لهذا العام».

التداعيات قد تكون واسعة الانتشار، وستؤدي إلى إثارة سخط عام، استفادت آلاف الشركات، بما في ذلك «سور يابي»، من قروض بالعملات الأجنبية لتمويل استثماراتها، لكنها الآن تتصارع مع التداعيات الناجمة عن انخفاض قيمة الليرة التركية التي فقدت ٤٠ في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام، ما جعل شراء السلع والخدمات أو تسديد الديون، التي يتم حسابها باليورو والدولار، أكثر تكلفة بالنسبة للشركات.

أعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، حظراً على استخدام العملة الأجنبية في مجموعة من العقود، المحللون يحذرون من أن هذا لن يحل مشكلة جبل من ديون الشركات المقومة بالعملة الأجنبية، التي بلغت في أيار ٢٠١٨ مبلغ ٣٣١ مليار دولار.

حذّر هولوسي بيلجو، رئيس مجلس إدارة مراكز التسوق في تركيا، من أن المستثمرين في مراكز التسوق عليهم ١٥ مليار دولار من القروض بالعملات الأجنبية، منح أردوغان نفسه سلطة خولته تعيين محافظ البنك المركزي في تركيا وعيّن صهره بيرات البيرق ضعيف الخبرة الاقتصادية، وزيراً للخزانة والمالية، وكانت الشعرة التي قصمت ظهر البعير حيث انخفضت قيمة الليرة التركية ١٧ في المئة عما كانت عليه في بداية العام بأكبر هبوط في يوم واحد.

يرى محللون أن تعيين البيرق علامة مقلقة على أن الرئيس التركي كان يعني ما قاله عندما أبلغ المستثمرين في لندن في أيار٢٠١٨ أنه سيسيطر بشكل أكبر على السياستين، الاقتصادية والنقدية وينظر منتقدوه إلى مجلس وزرائه الجديد الذي يضم طبيب أسرة أردوغان وكذلك صهره على أنه علامة على أن أردوغان يدير البلد بشكل متزايد وكأنه شركة عائلية كما ذكرت صحيفة الفاينانشال تايمز.

الحاكم بأمره رجب «الأول» أردوغان تمكن من إقناع «البعض» بأنه خليفة المسلمين، على رغم علاقاته المتميزة بإسرائيل التي يخوض ضدها أعتى الحملات المعادية اللسانية، بينما على الأرض علاقات من الطراز الرفيع في المستويات كافة، الرئيس التركي أردوغان السلطان العثماني الجديد الداعم والراعي للإرهاب في سورية خاصة؛ والصديق الفعلي لإسرائيل، يفتعل خصومات وهمية مع أميركا وأوروبا ويغوص حتى أذنيه في مشكلات داخلية تبدأ من الاقتصاد المنهار، ولا تنتهي بالخصوم السياسيين الذين طالتهم سطوته، بدأ يخوض حرب نفوذ خفية ضد السعودية والإمارات ومصر.

أردوغان طامع بحقوق الآخرين وجيرانه العرب، ومتورط في مستنقع الانتهازية، وقد اختار طريقاً صعبة جعلته يستعدي الآخرين ويحارب طواحين الهواء، ويدير تركيا كشركة عائلية في تحدٍ للتاريخ والجغرافيا.

«التركستاني».. ٧ آلاف إرهابي قدموا إلى سورية بتسهيلات تركية

الوطن

ذكر تقرير، أن علاقة قوية ومتينة تربط «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي مع النظام التركي، الذي سهل قدومه إلى سورية، ودعمه مادياً ومعنوياً، لافتة إلى أن مسلحي الحزب لم يسحبوا سلاحهم الثقيل من المنطقة «منزوعة السلاح» بموجب «اتفاق إدلب» بل تم إخفاؤه.

وقالت مصادر إعلامية معارضة في تقرير لها: إن «الحزب الإسلامي التركستاني» أو ما يعرف بـ«التركستان»، هم مقاتلون من الإيغور، قدموا من الصين مع عوائلهم إلى سورية تحت راية «الجهاد»، في أواخر العام ٢٠١٣، ليستقرّوا بداية في جبال الساحل والريف الغربي لإدلب، ضمن مناطق حدودية مع تركيا.

وبحسب التقرير، فقد ازداد توافدهم مع بداية عام ٢٠١٤، حيث شاركوا حينها في عمليات إرهابية ضد الجيش العربي السوري وحلفائه، وبعد أقل من عام على ظهورهم وانتشارهم بكثرة، تم الإعلان عن تشكيل «الحزب الإسلامي التركستاني» في أواخر عام ٢٠١٤، بزعامة، عبد الحق التركستاني.

ووفق المصادر، بدأ «التركستان» أول عمل إرهابي باسمهم الصريح، وهو الهجوم على مدينة جسر الشغور في نيسان من عام ٢٠١٥، والتي اكتسبت خلالها الصيت الأكبر، حيث لعب «التركستان» خلال المعارك هذه دور رأس الحربة عبر العمليات الانتحارية من تفجير مفخخات وتفجير أنفسهم بأحزمة ناسفة وقتل منهم الكثير خلالها.

وأضاف التقرير: إن «التركستان» واصلوا الدخول إلى الأراضي السورية بكثرة عبر تركيا، حتى مطلع العام ٢٠١٦، حيث وصل عدد مسلحي «الحزب الإسلامي التركستاني» وفق إحصائية للمصادر المعارضة، إلى نحو ٧٠٠٠ مسلح، كما انضم لهم عدد كبير من السوريين، ممن كانوا منضوين سابقين بتنظيم «جند الأقصى» الإرهابي، فضلاً عن «كتيبة الغرباء» المنضوية تحت راية «التركستاني»، وهم مسلحون من الجنسية الفلسطينية.

وأشار التقرير إلى انتشار «التركستان» في مناطق ممتدة من مدينة جسر الشغور وريفها الغربي حتى جبلي التركمان والأكراد في ريف اللاذقية الشمالي بالإضافة لسهل الغاب، حيث أقدم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي على إعطاء «التركستان» عدداً من القرى كانت «النصرة» قد سيطرت عليها سابقاً.

وبحسب التقرير، عمد «التركستان» إلى مزاحمة السوريين في أرزاقهم وأراضيهم، حيث أكدت المصادر المعارضة أنهم نشطوا في التجارة والزراعة وبيع المحاصيل الزراعية بعد الاستيلاء عليها بفتاوى من الشريك الرئيسي «النصرة»، كذلك استولى «التركستان» على مئات المنازل والمحال التجارية التي يعمدون إلى تأجيرها مقابل مبالغ مادية بالتعاون مع «النصرة»، بالإضافة لتربية المواشي والمتاجرة بها وتشغيل محطات المحروقات ومعاصر الزيتون، حيث يسود في مناطق وجود «التركستان» استياء شعبي من مزاحمتهم المدنيين في أرزاقهم والتدخل في شؤونهم.

أما العلاقة الأقوى والأمتن لـ«الحزب الإسلامي التركستاني» وفق التقرير، فقد تجلت مع السلطات والمخابرات التركية، بعد أن سهلت الأخيرة عملية قدومهم إلى سورية، فضلاً عن الدعم الذي تقدمه السلطات التركية لهم مادياً ومعنوياً، بالإضافة لوجودهم ضمن مناطق حدودية مع تركيا بجبال الساحل وغرب إدلب، وفي المقابل يعمد «التركستان» لحماية أرتال جيش الاحتلال التركي، حيث يرافقون الأرتال بآليات مزودة برشاشات متوسطة ومسلحين كثر، كما يعمل «التركستان» على حماية بعض من النقاط التركية الاثني عشر التي أنشأها الاحتلال التركي بذريعة تطبيق اتفاق «خفض التصعيد».

وبحسب التقرير، فإن «التركستاني» يمتلك عدداً كبيراً من الأسلحة الثقيلة، تتوزع ضمن مواقع تقع في المنطقة العازلة المنصوص عليها في «اتفاق ادلب»، ويبعد وجود «التركستان» برفقة سلاحهم الثقيل أقل من ١٠ كم عن مناطق ومواقع وجود قوات الجيش السوري في الطيبات ومعسكر الشغر وكفريدين ومحيط الناجية ومحاور بريف اللاذقية الشمالي، بالإضافة لسهل الغاب وتحديداً ضمن ما يعرف بمباقر السرمانية.

ولفت التقرير إلى أن «التركستان» يعمدون إلى استهداف الجيش السوري وتنفيذ عمليات انتحارية بين الحين والآخر في محاور ريف اللاذقية الشمالي الشرقي وسهل الغاب، ويشاركهم في هذه العمليات مسلحون من التركمان وجنسيات آسيوية أخرى، الأمر الذي شكل معضلة تراوحت بين تبعية «التركستان» للأتراك، وبين خرقهم لـ«اتفاق ادلب»، حيث لم تجر أي عملية سحب علنية من قبل التركستان لسلاحهم الثقيل بل عمد إلى إخفائه بخنادق مغطاة بمحاور بريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

عناصر أجنبية تابعة لميليشيات إرهابية مسلحة في شمال سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

«تحالف واشنطن» يواصل نقل الدواعش من ريف دير الزور

وكالات

نفذت مروحيات تابعة لـ«التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا عملية إنزال جوي نقلت خلالها عدداً من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من ريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

وذكرت مصادر أهلية وإعلامية متطابقة، أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن طائرات تابعة لـ«التحالف الدولي» نفذت أول من أمس عملية إنزال جوي نقلت خلالها عدداً من إرهابيي داعش من جنسيات مختلفة قرب بلدة الشعفة في الجيب الذي ينتشر فيه إرهابيو التنظيم في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

ونفذ «التحالف الدولي» قبل عدة أيام عملية إنزال جوي عند أطراف قرية المراشدة في الريف الجنوبي الشرقي لمحافظة دير الزور نقل خلالها إرهابيين من التنظيم في المنطقة.

وتزعم واشنطن التي تقود «التحالف الدولي» اللاشرعي أنها تحارب تنظيم داعش الإرهابي في الوقت الذي تنقل قياديبه عبر طائراتها من المعارك لإنقاذهم من الموت، وسبق لها أن قامت بنقل العديد من إرهابييه في المنطقة الشرقية خلال عمليات الجيش العربي السوري ضد الإرهاب، إضافة إلى دعم التنظيم بشتى الوسائل سواء عبر استهداف نقاط الجيش كما حصل في جبل الثردة بدير الزور في أيلول عام ٢٠١٦ أو عبر تزويده بالمعلومات الاستخباراتية لشن هجمات على الجيش في البادية.

وفي نهاية الشهر الماضي، كشف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أن واشنطن تستقطب فلول داعش وتعيد تأهيل مسلحيه في قاعدة التنف لقتال قوات الجيش.

مباحثات روسية إيطالية اليوم ستركز على الملف السوري

وكالات

يبحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اليوم مع نظيره الإيطالي إينزو موافيرو الأوضاع في سورية إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقالت إدارة المعلومات في وزارة الخارجية الروسية في بيان، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء: «خلال المحادثات، سيناقش وزيرا الخارجية مجموعة واسعة من القضايا على الأجندة الدولية ذات الاهتمام المشترك. من المفترض إيلاء اهتمام خاص للوضع في سورية وليبيا والنزاع الداخلي الأوكراني والتعاون في مجال الأمن الدولي والتفاعل داخل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، مع الأخذ بالحسبان الرئاسة الإيطالية لهذه المنظمة في عام ٢٠١٨».

ومن المتوقع وفق الوكالة، أن يناقش المشاركون في المحادثات العلاقات الثنائية الروسية الإيطالية في المجالات السياسية والاقتصادية والمالية والثقافية.

وجاء في البيان: «على الرغم من القيود الحالية المتعلقة بالمشاركة في الهياكل الأوروبية الأطلسية، تحاول السلطات الإيطالية الالتزام بنهج متوازن وطويل الأمد للعلاقات مع بلادنا، وهي مهتمة بالحفاظ على الإمكانات الهائلة للتعاون الثنائي وتطويرها، والحفاظ على الاتصالات على أعلى المستويات».

وفي وقت سابق، قال مبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط وإفريقيا، نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف: إن وزير الخارجية الإيطالي أثناء زيارته لموسكو سوف يجلب دعوة للافروف للمشاركة في مؤتمر دولي حول التسوية في ليبيا سيعقد ببالرمو، في ١٢-١٣ تشرين الثاني.

الأوضاع في «الركبان» قد تدفع قاطنيه للمغادرة إلى مناطق سيطرة الجيش

الوطن - وكالات

كشفت تقارير إعلامية، أن الأوضاع المعيشية السيئة التي يعيشها قاطنو مخيم الركبان قد تدفع الكثيرين منهم إلى مغادرة المخيم واللجوء إلى مناطق سيطرة الجيش العربي السوري، في الفترة المقبلة.

ويقع مخيم «الركبان» في أقصى جنوب شرق سورية، ويمتد على طول ٧ كيلومترات في المنطقة الحدودية المنزوعة السلاح مع الأردن، ويضم ما يزيد عن ٥٥ ألف نازح ، أغلبيتهم فروا من ريف حمص الشرقي والبادية السورية التي سيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي عام ٢٠١٤.

وفي ٢٥ أيلول ترددت أنباء عن اتفاق تمّ التوصل إليه بين «مركز المصالحة الروسي» في سورية وبين القوات الأميركية في قاعدة التنف لتفكيك مخيم الركبان وإخراج الميليشيات المسلحة من محيط قاعدة «التنف» إلى الشمال.

كما ترددت في ٣٠ أيلول الماضي أنباء عن اجتماع «تشاوري» بين وجهاء مخيم الركبان وممثلي الحكومة السورية في منطقة قريبة من حاجز «جليغم» على حدود منطقة ما يسمى الـ «٥٥ كيلومتراً»، حيث أوضح أحد الوجهاء ويدعى عبد الله العقبة: أن اللقاء كان تشاورياً ولم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي، لافتاً إلى حضور ميليشيا «مغاوير الثورة» في الاجتماع. ومنذ ذلك الحين لم ترشح أي أنباء جديدة عن المفاوضات بخصوص المخيم.

وأمس ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن فايزة أحمد الشليل، (٦١ سنة)، توفيت بعد معاناة شديدة من ورم وعائي دموي في الكبد، تطور بسرعة في الأيام القليلة الماضية، من دون أن تتمكن النقاط الإسعافية داخل المخيم من تقديم أي علاج لها، لافتة إلى أن «الجانب (الأردني) لا يسمح في الوقت الراهن لأي من الحالات المرضية الحرجة أو تلك التي تحتاج إلى عمليات جراحية بالدخول إلى أراضيه، كما أنه يمتنع أيضاً عن تقديم الدعم والمساعدة الطبية بكافة أشكالها إلى أهالي المخيم».

وأشارت المواقع إلى أن شح المساعدات وسوء الوضع المعيشي والصحي بالنسبة لأهالي مخيم الركبان، قد يدفع الكثيرين منهم ولا سيما المرضى خلال الفترة المقبلة إلى الإقدام على مغادرة المخيم باتجاه مناطق سيطرة الجيش العربي السوري، بحسب المواقع.

ورغم أن المخيم يقع في منطقة يسيطر عليها المسلحون المدعومون من القوات الأميركية التي تحتل «التنف»، إلا أن المواقع الإلكترونية المعارضة تحرص على تحميل مسؤولية الأوضاع السيئة في المخيم للحكومة السورية.

الاشتباكات العنيفة تواصلت بين «قسد» وداعش

روسيا وسّعت انتشارها أكثر شرق الفرات ووصلت الميادين ومحكان

الوطن- وكالات

وسعت القوات الروسية من انتشارها في منطقة شرق الفرات، وانتشرت في مدينة الميادين وفي بلدة محكان بريف دير الزور الشرقي بعد يوم من انتشارها في منطقة البوكمال، وذلك في ظل تصاعد التوتر بين موسكو وواشنطن للسيطرة على المنطقة.

وتواصلت الاشتباكات العنيفة بريف دير الزور الشرقي، بين «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، وتنظيم داعش الإرهابي.

وذكرت تقارير إعلامية معارضة، أن تعزيزات عسكرية روسية وصلت إلى مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي وانتشرت فيها وفي بلدة محكان، وذلك بعد يوم واحد من وصول عشرات العناصر والمدرعات التابعة للجيش الروسي لأول مرة إلى ريف البوكمال وانتشارها في عدة مواقع قريبة ومقابلة لمواقع «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المتحالفة مع قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا.

وتأتي هذه التطورات بالتزامن مع تقدم بطيء لميليشيا «قسد» في آخر جيوب لتنظيم داعش الإرهابي في شرق الفرات؛ حيث لم تسيطر خلال شهر من انطلاق المرحلة الثالثة من حملتها «عاصفة الجزيرة» سوى على قرية موزان الواقعة بين منطقتي الباغوز والسوسة بريف دير الزور الشرقي.

وأعربت روسيا في أكثر من مناسبة عن انزعاجها من سيطرة القوات الأميركية وحلفائها على حقول النفط في دير الزور، ودعت إلى انسحاب القوات الأميركية من منطقة شرق الفرات، متهمة إياها بمحاولة تقسيم سورية.

وكانت قوات من «التحالف الدولي» تمركزت، في نيسان الماضي، مقابل سكة القطار في بلدة خشام الخاضعة لسيطرة الجيش العربي السوري على الضفة اليسرى لنهر الفرات، ما يوحي باستعدادها لعمل ما أو منع قوات الجيش من التقدم نحو حقول «الطابية» النفطية، وفق التقارير.

عناصر من القوات الخاصة الروسية شرق الفرات (عن الإنترنت – أرشيف)

وبحسب تلك التقارير فقد وجهت قوات التحالف وقتها تهديداً مباشراً لقوات الجيش وحلفائه التي تمركزت في خشام ومراط والطابية وحطلة باستخدام القوة لإخراجها في حال لم تنسحب.

على خط مواز، ذكرت تقارير إعلامية معارضة، أن الاشتباكات العنيفة لا تزال متواصلة على محاور في أطراف بلدة السوسة وفي محيطها ومحاور أخرى في محيط منطقة الباغوز بريف دير الزور الشرقي، بين «قسد» وتنظيم داعش الإرهابي.

ووفق المصادر، ترافقت الاشتباكات مع عمليات قصف صاروخي نفذته «قسد» على مناطق ضمن الجيب الأخير المتبقي للتنظيم عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، في هجمات متبادلة بين الطرفين يسعى خلالها التنظيم لتكبيد «قسد» و«التحالف» خسائر كبيرة في الأرواح في حين تسعى «قسد» لقضم مزيد من المواقع وإنهاء وجود التنظيم في المنطقة، وسط معلومات عن مزيد من الخسائر البشرية بين طرفي القتال.

وبحسب المصادر، فإن ليلة السبت – الأحد، شهدت حركة تنقل لحوامات بين «قاعدة العمر الأميركية» المقامة في حقل العمر النفطي، وخطوط الجبهة والتماس مع تنظيم داعش.

وفي السياق، أعلنت «قسد» في بيان، تحقيق تقدم على حساب تنظيم داعش قرب بلدة السوسة، وقالت في بيان لها: إن مسلحيها «تقدموا مسافة ٣ كم على ضفة نهر الفرات قرب قرية المراشدة المجاورة للسوسة»، وأشارت إلى أنه «جرى صد هجوم لتنظيم داعش استهدف نقاطاً له قرب بلدة السوسة، وتم قتل عدد من مسلحيه».

وتزامنت هذه الاشتباكات مع قصف مكثف من جانب طائرات «التحالف الدولي»، طال مناطق سيطرة داعش في مدينة هجين وهي الجيب الأخير له بشرق الفرات.

كما ألقى طيران التحالف منشورات ورقية، على المناطق المتبقية تحت سيطرة داعش بريف دير الزور الجنوبي الشرقي، طالب فيها المدنيين بالاحتفاظ بالمنشور كورقة أمان عند الوصول إلى حواجز «قسد»، كما طالب مسلحي داعش بالاستسلام.

إلى ذلك، وصلت جثث أربعة مسلحين من قوات «قسد» أمس إلى محافظة الرقة قادمة من دير الزور، قتلوا خلال الاشتباكات مع داعش في جنوب شرقي محافظة دير الزور.

من جانبهم، فجّر مسلحو داعش عبوة ناسفة بآلية لـ«قسد» في قرية المصطاحة جنوب بلدة أبو قلقل في ريف حلب الشرقي، ما أدى إلى تدميرها.

كذلك أصيب ٣ أطفال من جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش في بلدة الحمدان بريف البوكمال شرقي دير الزور، فيما أدى انفجار دراجة نارية مفخخة بالقرب من فرن الجاز في مدينة دير الزور إلى وقوع عدد من المصابين، بينهم امرأة وطفلان.

من جهة ثانية، ذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أن «قسد» اعتقلت عدداً من الشبان في بلدة المنصورة بريف الرقة الجنوبي الغربي، لسوقهم إلى «التجنيد الإجباري» في صفوفها، كذلك، اعتقلت شاباً على حاجز المقص في مدينة الرقة للغرض نفسه.

وبحسب النشطاء، فقد قتل ٤ مسلحين من «قسد»، إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها مسلحو داعش بسيارة كانت تقلّهم قرب بلدة الكرامة في ريف الرقة الشرقي، كما قتل وأصيب عدد من مسلحي «قسد»، إثر انفجار عدة ألغام بهم زرعها مسلحو داعش، في محيط بلدة الباغوز في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

في الغضون، قتل شخص، إثر إطلاق مسلحين مجهولين النار عليه، في قرية الطيانة بريف دير الزور الجنوبي الشرقي.